

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

البيئة (و هم تفرقوا و اختلفوا فيما جاءت به الأنبياء قبل محمد و كفر من كفر منهم قبل إرسال محمد .

و كان منهم من لم يكفر بل كان مؤمنا بالأنبياء كما قال تعالى (و من قوم موسى أمة يهدون بالحق و به يعدلون) و قطعناهم فى الأرض أمما منهم الصالحون و منهم دون ذلك (و قال تعالى (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل و هم يسجدون يؤمنون بالله و اليوم الآخر و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يسارعون فى الخيرات و أولئك من الصالحين) و قال تعالى (و لو أنهم أقاموا التوراة و الإنجيل و ما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة و كثير منهم ساء ما يعملون)

و فى صحيح مسلم و غيره عن عياض بن حمار عن النبی صلى الله عليه و سلم أنه قال (إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم و عجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب و أن ربي قال لي قم فى قريش فأنذرهم فقلت أي رب إذا يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة فقال إني مبتليك و مبتل بك و منزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما و يقظانا فابعث جندا نبعث مثليهم و قاتل بمن أطاعك من عصاك) و الحديث أطول من هذا